

## السرهري رولنصن



قلماً يشتهر امره بالعالم والحرب والسياسة معاً لاختلاف القرى العقلية التي تنيل  
 صاحبها الشهرة في هذه المطالب المتباينة فاذا اشتهر احد فيها كلها كان له الشأن الكبير  
 عند معاصريه كصاحب الترجمة السرهري رولنصن الذي ذكرنا خبر وفاته في الجزء  
 الماضي فقد كان من اكبر علماء اللغات الشرقية عند الانكليز ومن اسبل قواد الحرب

ومن اشتهر رجال السياسة وسبق اسمه تخليداً في صفحات التاريخ مقروناً باكتشاف  
الكتابات الاشورية وحل رموزها

وهو من عائلة قديمة عريقة في الهند . ولد في الحادي عشر من شهر ابريل سنة ١٨١٠  
ولما بلغ السابعة عشرة من عمره انتظم في سلك الجنود الانكليزية في بلاد الهند وكان  
قد استمد لذلك بدرس الفنون الحربية واللغات الشرقية وواظب على درس هذه اللغات  
بعد وصوله الى الهند . وكان قوي البنية شديد العضل فاشتهر بالفروسية والالعاب  
الرياضية وقطع مرة سبعين ميلاً في ثلاث ساعات وسبع عشرة دقيقة في ارض جبلية  
كثيرة الاودية وقد ركب افراساً من خيل اليريد العادية

وسنة ١٨٣٣ أرسل الى بلاد ايران مع غيره من القواد لتنظيم جيوشها فبق فيها نحو  
ست سنوات وجاب مجاهلها ورأى فيها الآثار التي دعت الى تخليد ذكره ولكن نشبت  
الحرب بين الفرس والافغان حينئذ فاضطر ان يعود الى بلاد الهند وينقطع عن البحث  
في تلك الآثار

اما الآثار المشار اليها فهي كتابات باللغة النارسية واليابلية والمادية على صخر عظيم  
في باغستان على اثنين وعشرين ميلاً من قرمان شاه والى الشرق منها ويعرف هذا الصخر  
قديمًا باسم جبل باغستان وهو شاهق ارتفاعه الف وسبعمئة قدم . وقد قال ديودورس  
المؤرخ ان الملكة سميراميس تزالت عنده واصرت بان ينحت وتكتب عليه اخبارها . ولكن  
ثبت الآن ان هذا القول عار عن الصحة ككل ما يتسب الى هذه الملكة الوهمية . والكتابات  
التي على الصخر من أيام داريوس هستاسبس وتاريخها يحسب ما حققه رولصن سنة ٥١٦  
قبل المسيح . وقد ذكر فيها نسب داريوس وغزواته وممالكه وفيها صورته وقوسه يديه وتاج  
الملك على رأسه وقد وضع رجله على رجل مطروح على الارض وهو رافع يديه يستعطفه  
وامامه تسمة من الاسرى وقد شد وثاقهم وربطوا بجبل واحد في اعناقهم ووراعه اثنان  
من جنوده مع احدهما قوس ومع الآخر رمح

وقد عانى رولصن اشد المشاق في نسخ هذه الكتابة وحل رموزها كما اوضحنا ذلك  
في غير هذا المكان

وتفانقت الخطوب في بلاد الافغان وما جاورها قبل ان يتم بحثه في تلك الكتابات  
فعاد منها الى الهند ودعي لحماية قندهار فخافها من الافغان على قلعة حاميتها وخرج من  
المدينة بكوكبة من فرسان الفرس وابل بالافغان بلاه حسناً

وكانت الآثار الاشورية لم تزل نصب عينيه فابى المناصب الحربية التي عرضت عليه وعين وكيلًا سياسيًا وقنصلًا جنرالًا في مدينة بغداد لكي يكون قريبًا من تلك الآثار فبقي فيها من سنة ١٨٤٣ الى سنة ١٨٥٦ وفي ايامه تقب كثير آثار اشور وابل التي ترى الآن في دور المتحف الاوربية

وعاد الى البلاد الانكليزية سنة ١٨٦٥ وأنتم عليه بلقب سر وعين مديرًا لشركة الهند الشرقية من قبل الحكومة الانكليزية وانجاز الى الفائلين بتحويل تلك الشركة الى الحكومة فلما تحولت عين عضواً في مجلس ادارتها فبقي في هذا المنصب الى ان ادرسته الوفاة الأستمنين قضى احداها في بلاد ايران وزيراً منزهاً من قبل دولته فاحكم عرى الصداقة بين المملكتين

وكان شديد المقاومة لدولة الروس فألف كتاباً موضوعه انكلترا وروسيا في المشرق طبع سنة ١٨٧٥ وعليه المعول حتى الآن في كل المسائل السياسية الشرقية لانه جمع فيه زبدة ما يعرف عنها . وكان ايضا كثير الاهتمام بمسائل ايران وافغانستان شديد الرغبة في مطالعتهما

وينبنا من امره بنوع خاص مباحثه العلمية فقد اشرنا الى سفارته في بلاد ايران ونسخه كتابات باغستان وتزويد على ذلك انه كتب اولاً يصف سياحته في سوسان وعيلام فال النشان الذهبي من الجمعية الجغرافية الملكية واقن درس الكتابة الفارسية القديمة التي وجدها على صخر باغستان فتمكّن بها من قراءة الكتابات الاشورية وألف كتاباً في هذا الموضوع طبعه سنة ١٨٤٦ ولما عاد الى البلاد الانكليزية سنة ١٨٤٩ بعد ان غاب عنها ٢٢ سنة قرأ مقالة المشهورة في الكتابات الاشورية والبابلية المكتوبة بالنظم السفيني فاعطته دار المتحف الانكليزية ثلاثة آلاف جنيه لينقحها على النقب عن الآثار الاشورية والبابلية فاستخرج منها شيئاً كثيراً . وعلماه انكلترا وعلماه المانيا مجمعون على انه اول من حل رموز الكتابة السفينية

وقد توفي في الخامس من شهر مارس ( اذار ) الماضي بعد مرض قصير ودفن في التاسع منه بما يليق من الاكرام . واشهر كتبه شرح كتابات بابل واشور السفينية . وتاريخ اشور . والكتابات السفينية في غربي اسيا وهو خمس مجلدات . وانكلترا وروسيا في المشرق